

قصة سليمان عليه السلام 11 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا او سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) - واشهد ان -

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة - [00:00:32](#) ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة سليمان السلام اليوم نتناول آآ ورد فرية وافتراء الصق واتهم به سليمان عليه السلام من لليهود ومعلوم ان اليهود قوم بهت. فانهم زعموا ان سليمان عليه السلام تزوج - [00:01:02](#)

بنساء مشركات يعبدن الاصنام ثم هو فتن معهم معهن وعبد الاصنام وبنى للاصنام ايضا معابد لعبادتها. وكذلك زعموا ان ايمان كان عليه السلام كان ساحرا وكان يسخر الريح ويتعامل مع الطير - [00:01:42](#)

مع كل المعجزات اللي معه دي كانت عبارة عن سحر. وانه كان يتعاون مع الشياطين. والحقيقة ان هذه الشبهة ليست فقط او هذا الافتراء الفرية والكذب ليس فقط في حق سليمان عليه السلام بل قيل - [00:02:12](#)

في حق لوط عليه السلام في كتاب آآ الكتاب اللي سموه المقدس وهو في الحقيقة الكتاب المحرف فزعموا في هذا الكتاب المحرف ان لوط عليه السلام قد زنا بابنتيه. وزعموا كذلك ان داوود عليه السلام - [00:02:32](#)

اما عشقا بامرأة اخرج زوجها ليقاتل فيقتل فيتزوجها داود ويتعاملون مع الانبياء بل تعدى طعمهم آآ الانبياء الى الطعن في الرب جل وعلا. وسبحان الله سجل القرآن كسير من هذه الافتراءات كما قال الله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كسييرا من - [00:02:52](#)

ما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كسير. فسبحان الله يبين كسير مما كنتم تخفون من الكتاب. ويعفو عن كسير يعني في القرآن لم يبين كل ما وقع عندهم من ايه؟ من باطل وكل ما وقع عندهم من انحرافات. فده امر اه سبحان الله يعني - [00:03:22](#)

ذلك في حق سليمان ولكن نزل القرآن ببراءة سليمان عليه السلام. قال الله عز وجل ولما جاءهم رسول من الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كانوا لا يعلمون - [00:03:42](#)

لمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلم الناس السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. وما يعلمان من احد حتى يقولوا - [00:04:02](#)

انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراها له في الاخرة من - [00:04:22](#)

خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. هذه الايات هي عمدة اه ما ورد في القرآن في شأن السحر وكذلك هي الايات العمدة في تبرئة سليمان عليه السلام مما نسب اليه - [00:04:42](#)

اه سبب النزول ذكره بقى ابن جرير وغيره ابن ابي حاتم وغيرهما اهلها اسباب انه ان الله عز وجل آآ ان الله عز وجل لما انزل على نبيه القرآن وآآ جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام فجعل اليهود لا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

عن شئ من التوراة الا اجابهم. كل ما يعرضوه بشيء من التوراة يجابهم. فسألوه عن السحر وخاصموه به. فنزلت هذه الاية. هذا ذكره ابو العلي. السبب الساني من اسباب نزول - [00:05:24](#)

ذكر العلماء والمفسرون انه لما ذكر سليمان في القرآن واثى القرآن عليه نعم العبد انه اواب وذكر سليمان في معرض المدح والثناء وانه من الانبياء والرسل. قالت يهود المدينة الا تعجبون لمحمد يزعم ان - [00:05:44](#)
ابن داود كان نبيا والله ما كان الا ساحرا. فنزلت هذه الاية هذا ذكره ابن اسحاق. بيزعمه آان سليمان سخرت له الجن والانس والطيور والريح بالسحر وانه كان يصرف امر مملكته بهذا السحر. طيب نقف مع الايات كده. ولما - [00:06:04](#)
جاءهم رسول من عند الله جاءهم عائد الى اهل الكتاب الذين كشف الله في هذه السورة سورة البقرة كسييرا من معايبهم. وهم يزعمون انهم الامة المختارة المصطفاة وانهم اهل العلم والكتاب المنزل. والمفترض انهم اذا كانوا حقا واهل كتاب ان يسارعوا الى الايمان - [00:06:32](#)

محمد صلى الله عليه وسلم عندما ارسل لانه مبعوث اليهم كما هو مبعوث الى غيرهم. ولان كتابهم امرهم بالتصديق به والايامن واعلمهم بصفته. قال الله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم. وقال الله عز وجل - [00:06:57](#)
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. ولكن بكل اسف كفروا به فضوا عنه ونبزوا كتاب الله نبز اللقاء. كتاب الله الذي امرهم الله باتباعه باتباع هذا الرسول الكريم اللي هو التوراة. وكتاب الله - [00:07:17](#)
هنا فيه قولين هل هو التوراة ولا للقرآن؟ القولين مذكورين في التفسير والقول بانه التوراة هو الاشبه بالسياق وقوله لما جاءهم رسول النكرة هنا تفيد التعظيم والتعظيم. يعني لما جاءهم رسول عظيم كريم من عند الله - [00:07:37](#)
فيها اسباب لعظم مكانة هذا الرسول فانه من عند الله مصدق لما معهم صفة اخرى ولهذا الرسول لانه مصدق لما معهم في التوراة لان التوراة فيها ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وصفته والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر وصدق ما ورد في - [00:07:58](#)
القرآن من التوحيد واصول الدين واخبار الامم والمواعظ والحكم. واطهر ما سألوه عن غوامضها. لما يكون ده المعطيات ولما جاءهم رسول من عند الله رسول عظيم كريم من عند الله الكريم العظيم. مصدق لما معهم - [00:08:18](#)
يحصل بقى نبز الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهوره كأنهم لا يعلمون. والنبز معناه الطرح والالقاء والطرح والالقاء والله سبحانه وتعالى شبه تركهم لكتابهم واعراض عنه بحال من يرمي الشيء الذي يستخف به وراء ظهره. والامام القرطبي يقول وهذا مسل يضرب لمن استخف بالشيء - [00:08:38](#)

فلا يعمل به. تقول العرب اجعل هذا خلف ظهرك. او دبرا منك او تحت قدميك. يعني اتركه اعرض عنه وكما قال الله عز وجل واتخذتموه ورائكم ظهريا. ودي هنا وقفة ايه؟ مهمة جدا. الله عز وجل ذم هؤلاء لانه - [00:09:08](#)
لم يعملوا بما في كتابهم فقال كأنهم اخزوا الكتاب والقوه خلف ظهورهم. نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. وهنا كل واحد فينا يسأل نفسه. احنا كامة مسلمة الان هل هذه الامة المسلمة تعمل بكتاب ربها؟ يعني هل نحن - [00:09:28](#)

القرآن في امور السياسة والاقتصاد والاعلام والقضاء والتعليم والنزاهة المجتمعي والاسري. ونزاهة العقوبات والجرائم وغيرها بقى من انزمة المجتمع ده على مستوى الدولة وعلى مستوانا نحن كمجتمع هل نحكم القرآن فنعلي القيم التي - [00:09:48](#)
اعلاها القرآن ونرفع القيم التي رفعها القرآن كالصدق والوفاء والعفاف والزهد والتبتل والعبادة وغيرها من من القيم التي يرفعها القرآن ونهدر ما اهدره القرآن طب على مستوى كل فرد فينا - [00:10:18](#)
كل واحد فينا علاقته ايه بكتاب ربنا سبحانه وتعالى؟ افضل فاكر كده نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وهذا تعبير على انهم لم يحكموا الكتاب. الاول اهملوه وتركوه وبعدين حرفوه وبدلوه وبعدين اعرضوا عنه الكلية - [00:10:38](#)
ليه؟ ونسأل الله العافية. نبز فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كان انهم لا يعلمون. شف كلمة كأنهم لا يعلمون ديت يعني لما عاندوا ووجدوا وآا كفروا - [00:10:58](#)

محمد صلى الله عليه وسلم تصرفوا تصرف الجاهل الذي لا يعلم امارات نبوته وعلامات صدقه التي وجدت عنده وبرضو دي وقفة تانية كلنا عارفين ادلة كتير واحاديث وايات وعارفين ايه الصح وايه الغلط ان الحلبية ان الحرام بين لكن ساعة الاختبار - [00:11:18](#)

الابتلاء بنتصرف ازاي؟ يعني كلنا عارفين ان العفة واجبة. العفة عن الحرام واجبة. سواء بقى الحرام ده مال حرام او فرج حرام او نظر حرام اي حرام التعفف عنه واجب صح؟ طيب لما انت بتتخط في اختبار - [00:11:38](#)

بتتصرف تصرف اللي عارف ان العفة واجبة ولا تقع في الفتنة كانهم لا يعلمون؟ زي ما ربنا بيقول كده كانهم لا يعلمون. ما هي دي المشكلة. كلنا عارفين ان الصبر واجب. لكن لما حد فينا يقع به مكروه. ايصبر - [00:11:58](#)

وير الله من نفسه خيرا ام يجزع ويسخط ويضطرب كانه لا يعلم كانه لا يعلم ان الصبر واجب كانه لا يعلم انه مختبر وممتحن بهذا الامر. يبقى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - [00:12:18](#)

من التوراة نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب وشوف يا اخي دقة القرآن والعدل والانصاف. يقول لك فريق من الذين اتوا الكلام مش كل اوتي الذين اتوا الكتاب لان في منهم ايه؟ في منهم آآ اهل آآ اهل علم وفي منهم عباد وفي منهم اولياء لله عز وجل. نبذ فريق من الذين - [00:12:38](#)

اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. وبرضو كلمة الذين اتوا الكتاب فيها تقريع لهم. فانه قبيح بكم انكم تهدرون احكام الكتاب وقد انزل عليكم. لو ان الذين اهدروا احكام التوراة هم المشركون. لكان اقل قبحا ولكن اشتد القبح - [00:12:58](#)

واشتد العار والتعيب لكم لانكم اوتيتهم هذا الكتاب. نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء كانهم لا يعلمون. طيب وبعدين؟ عملوا ايه؟ طب ما هو نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل - [00:13:18](#)

انت تركت كتاب ربنا هتعمل ايه؟ هتحمك ايه في حياة الناس؟ وربنا بيقول انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله اولاً تكن للخائنين خصيماً. يبقى ربنا انزل كتاب ليحكم بين الناس بالحق. طب واحد اعرض عن الكتاب هيحكم ازاي؟ اكيد لازم يحكم. هيحكم بالايه؟ بالباطل. لان ربنا - [00:13:38](#)

فقال فماذا بعد الحق الا الضلال. فاني يوصفون. ما فيش ما هو انت لو سبت الحق لازم بلا شك تقع في الضلال. ما فيش مرحلة في فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون؟ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وتتلو هنا - [00:13:58](#)

فعل مضارع وان كان معناه يفيد الماضي. يعني اتبعوا ما تلت الشياطين على ملك سليمان. وتتلو هنا فيها معنيين المعنى الاول معنى الاتباع والمعنى الساني اه معنى القراءة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وابن جرير يقول على هنا بمعنى فيه يعني اتبعوا ما تتلوا الشياطين في ملك سليمان - [00:14:18](#)

وضمنها معنى الكذب يعني الاشاعات او الكاذب او الافك التي ايه تفاكته افترته الشياطين على ملك سليمان. يعني في زمان ملك سليمان او فيما يتعلق بملك سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. الشياطين قالت ايه على ملك سليمان؟ وهنا اختلفت الايه؟ الرواية - [00:14:43](#)

قيل ان سليمان عليه السلام كان يقمع الشياطين ويقمع اصحاب الفساد واصحاب زيغ من السحرة والمبطلين وغيرهم. فجمع ما عندهم من شرور وفساد. الكتب اللي بيستعملوها في ذلك لان كادت الشياطين تسترق السمع وتلقي للكهان ويزيد فيها اكاذيب. فجمع كل ذلك ودفنه تحت الكرسي. وكان ذا منعة. لا يجرؤ - [00:15:13](#)

ان يقترب من كرسي سليمان. فلما مات سليمان عمدت الشياطين الى ما تحت الكرسي وقالوا هذا الذي كان تسخر به سليمان ملكه. ده رواية مذكورة في في التفسير. والرواية السانية انه بعد موت سليمان - [00:15:43](#)

عليه السلام عمدت الشياطين الى كتب من السحر. ودفنوها تحت الكرسي واوحى بعضهم الى آآ اوليائهم من الجهان ومن الضلال ومن شياطين الانس احفروا تحت كرسي سليمان فستجدون ما كان - [00:16:03](#)

ترويه المملكة فاخرجوا هذه الكتب. وقيل بل كان تحت كرسي سليمان كتب حق ولكن الشياطين بين كل سطرين من السحر ومن البطن ومن الافك والكذب. فلما مات سليمان عليه السلام قالوا هذا الذي كان يسخر به سليمان آآ الجن - [00:16:23](#)

والانس والطير وهذا الذي كان يصرف به مملكته. الخلاصة ان حصل نوع من الكذب والبهتان والافتراء من الشياطين على ملك سليمان اي في زمن سليمان وما يتعلق بمملكته وما كان يفعله في المملكة. ثم تلقى كسيرا - [00:16:43](#)

كثير من من اليهود في هذا الوقت اللي هو كان المملكة سليمان عليه السلام يدير مملكتهم وكان هو النبي المبعوث لهم. تلقوا هذا الكلام لما عندهم من الفساد في الطوية بالترحيب والصدق والتصديق. وصاروا منزلك اليوم يصفون سليمان بانه عبد الاوثان وانه ساحر - [00:17:03](#)

وانه شيطان وان وان. حتى برأه القرآن. شف بقى قعدوا كم قرن لحد ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه القرآن فبرأ عليه السلام. ربنا بيقول ايه بقى - [00:17:23](#)

بيقول واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا وما كفر سليمان. طب هم اتهموا سيدنا سليمان بالكفر؟ لأ. هم بيقولوا قالوا كل اللي قالوا ايه؟ ان هو كان بيتبع الايه؟ بيتبع السحر - [00:17:36](#)
قال لك ما هو لان السحر كفر. يبقى لو انتم اسبتوا ان سليمان ساحر يبقى كانكم بتربوه بالكفر. عشان كده القرآن قال ايه؟ وما كفر سليمان نفى عنه هذا الامر - [00:17:56](#)

يعني وما تلبس بالسحر لا تعلموا ولا تعليما ولا فعلا باي شكل. وما كفر سليمان لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وهنا الوقف هنا هيفرق في التفسير. ولكن الشياطين كفروا. ويبقى هنا وقف لازم نقف هنا والكلام تم - [00:18:06](#)
وبعدين يقول يعلمون الناس السحر دي مقصود بها الاية اللي قبل منها. اللي هم مين؟ فريق من الذين اوتوا الكتاب. يبقى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ويعلمون الناس السحر. يبقى اليهود بيعلموا الناس السحر. ودي حقيقة ان اليهود من المشتغلين بالسحر - [00:18:29](#)

تمين به والزي فشى فيهم. والقول الثاني وده الاشهر انه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. يبقى دي متصلة بكلمة ايه؟ الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. ولذلك ذهب - [00:18:49](#)
جمهور العلماء الى ان الساحر كافر. الامام ابو حنيفة وان تعليم السحر الكفر تعلم صح وتعليم الكفر. ده ابو حنيفة والامام مالك والمشهور عن الامام احمد. قالوا كده كفر. الامام الشافعي - [00:19:09](#)

رحمه الله قال نفرق هل هذا السحر مما آى يكفر فيه بالله كصرف العبادة لغير الله والاستعانة بالكواكب والتقرب للشياطين وغير ذلك. ام انه نوع من التخيل نوع من خفة اليد والتمويه الباطل؟ فان كان من التمويه - [00:19:29](#)
الباطل وخفة فهو من الحرام. والا فيكون كفرا. الجمهور لما قالوا كفر آى الساحر استندوا على النص الظاهر للاية دي. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس الساحر. طيب - [00:19:49](#)

يبقى برأ الله نبيه سليمان مما رواه به اليهود حيث انهم يزعمون ان سليمان كان ساحرا وبالسحر دان له الجن والانس والطير وسخرت له الريح. واليهود دائما يحاولون ان يبرروا ما هم عليه من القبائح والجرائم. ودي برضه تفسير. ليه هم بيقولوا كده على - [00:20:09](#)
قال لك ما هو لما يبقى الانبياء بيقع منهم الزنا والقتل وشرب الخمر والسحر يبقى احنا ما عليناش اي مؤاخزة لان احنا تحسب الامبير احنا مش احسن من الانبياء ولا حاجة فكأنهم يقولون لا حرج علينا ان وقع هذا منا فهؤلاء انبياء الله وقعت منهم هذه العزائم - [00:20:29](#)

ولعل من هذا الباب ما زعمه اليهود من ان الله ركب الشهوة في الملكين هاروت وماروت. ودي هتيجي معه لانه برضه آى زكروا هنا قصص تتعلق بالملكين كما سيأتي. يقول صديق حسن خان في كتابه الدين الخالص يقول نزه الله نبيه سليمان - [00:20:49](#)
عن الكفر ولم يتقدم ان احدا نسبه الى الكفر ولكن لما نسبه اليهود الى السحر صار بمنزلة من نسبه الى الكفر لان السحر يوجب ذلك. لان السحر يوجب ذلك. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس - [00:21:09](#)

السحر وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. برضو وما انزل هنا الماء هنا فيها تفسيرين. تفسير الاشهر والازهر انها ما هنا موصولة بمعنى الذي ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [00:21:29](#)
الليوم الناس ما انزل اي الذي انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. والتفسير الساني ان ما هنا نافية بمعنى وما كفر سليمان وما انزل على الملكين بباب يعني لم ينزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. والتفسير الثاني ده ضعيف لانه يستلزم قدر كبير من

والتأويل والظاهر الاول اللي هو ايه؟ انه بمعنى اسم موصول بمعنى الذي يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين بباب الباب البابل اللي هي مدينة بالعراق كانت على ضفتي نهر الفرات. ودي كانت في آآ الحضارات القديمة كانت من - 00:22:13

اعظم مدن العالم في هذا الوقت. ووصفت باتساع آآ ركعتها وكثرة علومها وفنونها ومن هذه العلوم علم تحرق والفلك. لدرجة ان كان حكام هذه البلاد فشى فيهم انهم يسخرون الناس بالسحر وفشى السحر - 00:22:33

تعبد آآ للاوسان وفشى التقرب للكواكب في هذه البلاد. ويذكر آآ ان الامام ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه اراد الخروج الى العراق فقال له كعب احبار لا تخرج يا امير المؤمنين فان بها تسعة اعشار السحر والشر. فان بها تسعة اعشار السحر والشر -

00:22:53

وزكر هذا مالك رحمه الله في موطنه بيقى وما انزل على الملكين يعني والذي انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وهاروت

وماروت دول ايه؟ دول اسمين للملكين. ملكين من الملائكة احدهما اسمه - 00:23:23

وهاروت والاخر اسمه ماروت. ايه قصتهم؟ قصتهم باختصار؟ طبعا ده ورد فيها بقى عن اهل الكتاب وعن الاسرائيليات قصص قصص

بقى ان هما الملائكة قالت لربنا ازاي البشر بيعصوا واحنا ما لو مكانهم مش هنعصي اختاروا منكم - 00:23:43

اتنين اختاروا اتنين نزلوا الارض لم آآ ينقضي عليهم يوم واحد حتى كان وقعوا في القتل والزنا وكل الموبقات هو هارون خيروا من

عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختراروا عذاب الدنيا. طبعا روايات آآ غير صحيحة ولا تصح - 00:24:03

لكن اللي يصح في ذلك زاهر القرآن اللي هو ايه؟ وما انزل على الملكين ببابل بيقى ده الموضع اللي نزل فيه ربنا سبحانه وتعالى انزل

فيه هذا الامر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:24:23

طيب اه بعض الناس بيستشكل كده يقول هو ازاي ربنا هينزل السحر على الملكين واحنا عمالين ساعتها نقول ان السحر كفر وتعليم

السحر كفر. نقول ابن العربي رحمه الله ابن العربي مش ابن عربي. ابن العربي المالكي ده امام فقيه - 00:24:43

غير الضال المضل الزنديق اللي اسمه محي الدين ابن عربي اللي هو بتاع الصوفية. الامام العلامة ابن العربي المالكي بيقول ايه في

كتاب احكام القرآن فان قيل كيف انزل الله تعالى الباطل والكفر؟ قلنا كل خير او شر او طاعة - 00:25:03

او معصية او ايمان او كفر منزل من عند الله تعالى. وفي الصحيح صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم ماذا فتح ليلة من

الخرائن. ماذا انزل الله تعالى من الفتن؟ ايقظوا صواحب الحجر رب كاسية - 00:25:23

في الدنيا عارية يوم القيامة. فالنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ده بيقول ايه؟ ما انزل ماذا انزل الله تعالى من الفتن طيب ما

نقول ان آآ اوضح من كده هو ابليس ده اليس هو ملعون والله عز وجل يبغضه وليس هو - 00:25:43

اه معقد الشر؟ طبعا. طب ليه بقى؟ ليه ربنا سبحانه وتعالى خلقه؟ حكمة اختبار فتنة. والله عز وجل بيتلي خلقه بما شاء سبحانه

وبحمده. فان قيل وكيف نزل الكفر على الملكين وهم يفعلون ما يؤمرون - 00:26:03

ويسبحون الليل والنهار لا يفترون. فاني يصح ان يتكلموا بالكفر ويعلموه؟ والجواب ان الملكين ليس بعاصيين في حال تعليمهما

الناس السحر بل هما مطيعان لله. ذلك انهما مكلفان بهذا من الله - 00:26:23

الاختبار ابتلاء من الله لعبادة. والامام الانوسي رحمه الله يقول وهذان الملكان الى لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى للناس.

فمن تعلم وعمل به كفر. ومن تعلم وتوقع عمله ثبت على الايمان. والله تعالى ان يمتحن عباده بما شاء كما امتحن قوم طالوت -

00:26:43

طالوت بالنهر. طيب خلاصة الكلام هنا ان ربنا سبحانه وتعالى انزل الملكين ببابل اللي فشى فيها السحر وانتشر فيها عبادة الاوسان

وصاروا الناس دول بيزعموا ان هم معهم معجزات لا يقدر عليها الملائكة. فانزل الله الملكين - 00:27:13

عليهم تفاصيل علم السحر وصاروا يعلمون الناس في هذا المكان في هذا الزمان. واللي يعلموه يقولوا له انما نحن فتنة نحن اختبار

وابتلاء فلا تكفر تتعلم هذا العلم لتفرق بين المعجزة والسحر وتفرق بين الحق والباطل ولان لا - 00:27:33

يستسخرك احد ويسخرك لفعل هذا الابه؟ الشرك والتقرب للاوثنان. طب انت ان غويت ولعبت الشياطين براسك وبدأت ترجع تاني عامل بالسحر وتسحر هتبقى كافر. يبقى ايه؟ فتنة فلا تكفر كلمة فلا تكفر دي فيها ان حكم السحر الكفر. زي ما قلنا وده كلام الجمهور وان كان كلام الشافعي في قدر من الوجاهة في التفصيل - [00:27:53](#)

وبالتالي لا يجوز لاحد ان يتعلم السحر ويعلمه مدعيًا انه يقتدي بالملكين في ذلك فان الله كلف الملكين بما يقومون به من التعليم ونهى عباده عن تعلمه. وبالتالي احنا كده نكتشف اه الزور والدجل اللي بيقيم به بعض الدجالين من السحرة او غيرهم اللي بيزهر نفسه ان انا - [00:28:23](#)

والله ده انا غرض الخير انا بس اصالح فلان على مراته او اصالح فلانة على زوجها او الواد اللي تعبان ده شكله في الكلية ومش عارف يمشي اعمل له انا حاجة. اوعى. دا دجل. ونصب. وآ فسق في - [00:28:53](#)

اقل احواله وعلى قول الجمهور ان هذا تعايطي هذه الافعال كفر ناقل عن الملة. مهما زعم بانه يريد الخير وان يبغى الاصلاح. ابن كسير رحمه الله قال بعد سياقه الاحاديث والاثار اللي واردة في قصة اللي كلها بقى فيها اتهام للملائكة. قال - [00:29:13](#) حاصلها راجع في تفاصيل في تفصيلها الى اخبار بني اسرائيل اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اطناب فنحن نؤمن بما ورد في القرآن - [00:29:33](#)

على ما اراده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. يتعلمون منهما ما يفرقون به بين - [00:29:53](#)

المرء وزوجه يبقى من انواع السحر القبيحة اللي هو ايه؟ التفريق بين المرأة والرجل. والعكس التولة وهو شيء يفعلوه شيء يفعلونه يحبون به الرجل لامرأته والمرأة الى زوجها اسمه التولة - [00:30:13](#)

تولة اللي هو ايه؟ نوع من السحر بس العكس اللي هو سحر العطف. ان قلبه يتعلق وفيه سحر الصرف ان هو ينفر منها ما يبقاش طايقها والله يبص في وشها - [00:30:33](#)

طيب فيتعلمون منهم ما يفرقون به بين المرأة والزوج. ليه الموضوع ده بالزات؟ منصوص عليه لكثرة وقوعه اصحاب النفوس الضعيفة والمريضة كثير. لما يفوته شيء كأن مسلا واحد كان عايز يتزوج الفتاة - [00:30:43](#)

الفلانية فاتة ان يتزوج بها رفضوه لاي سبب فيريد ان ينتقم لذلك في عمل ايه؟ اذا كان بقى رقيق الدنيا يقع في الكفر بانه يتعلم السحر ويفعله او يذهب الى الساحر فيقع في هذا الباطل حتى ايه؟ حتى ينتقم لنفسه - [00:31:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات اللي هم منهم ايه؟ سحر. السحر زكر. هيجي معنا حكم تعلم السحر وتعلمه دلوقتي فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرء وزوجه. ويؤخذ الرجل عن امرأته والعكس. ودي انواع كثير جدا يعني مش مكان لتفصيلها. لكن فعلا - [00:31:23](#)

الامر ده ليه بقى الامر ده بالزات منصوص عليه؟ لان ابليس يعد اجل عمل يعمل الشيطان من من زريته ان هو يفرق بين الرجل وامرأته. والحديس الطويل المشهور ان الشيطان ينصب عرشه على الماء ويبعث سراياه - [00:31:43](#)

وبعدين يبجي بقى ايه اخر النهار. فواحد يقول له ما تركته حتى قتل. ما فعلت شيء. لحد يقول له ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قل له انت انت نعم انت. انت بقى اللي ايه؟ اللي تلبس التاج وتجلس على هذا العرش. فانتبه. طب ربنا سبحانه وتعالى بقى بيقول لنا اية هي - [00:32:03](#)

من اوسع ابواب الرجاء للمبتلى بالسحر. ومن اكثر الايات اللي تسبب القلب وتسبب اليقين في القلب وتفتح باب للتوكل امل في ان هذا الامر لابد ان ينجلي باذن الله عز وجل. ايه هو؟ قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:32:23](#)

يعني لا يقع في ملك الله وفي كونه الا ما يشاء. الساحر ده مش رب ومش اله. ده مجرم ده كافر. الساحر ده اللي عمال يتقرب للشياطين ويعمل ويأزي الناس ده لأ وده حده في الشرع كما سيأتي معنى القتل امال ايه المطلوب؟ المطلوب انك تبقى عارف ان ما

وقع في ملك - 00:32:43

الا ما شاء الله ولا يقع في في آآ واقع الناس ولا في كون الله الا ما شاءه الله عز وجل. تقوم تعمل ايه بقى؟ الجأ لربنا سبحانه وتعالى

- 00:33:03

الجا لربنا سبحانه وتعالى وهنضرب مسال بسيط صلوا على النبي صلوا عليه وسلم. عندنا في الصحيحين حديث سابت ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره يهود دي اسمه لبيد ابن الاعصم فده يهودي يمارس سحراه في غاية الايذاء والضر - 00:33:13

الغاز انه يؤسر في النبي عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كيف تخلص من هذا السحر بالرقية بالمعوزات ففكرة بقى ان انت واحد ابتلي بالسحر انا مش بنكر وقوع السحراه في ناس بتبتلى بالسحر انه - 00:33:33

ده مسحور. يعمل ايه بقى المسحور ده؟ يفوض امر الله. يبقى عارف القاعدة دي عشان توحيدك اهم حاجة. وما هم بضارين به من احد الا لله. يعني بحكمه وقضائه لان الله تعالى لا يأمر بالفحشاء ولكنه ازنه الكوني. وهزه الاية مصرحة - 00:33:53

بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم اه فانه لا يكون. ولذلك فان الساحر لا يستطيع ان يؤثر بسحره ازا لم يشأ الله ذلك. وفي هذا توجيه لقلوب العباد كي تقصد معبودها وباريها دون غيره. فعليه التوكل وهو المرتجى ولا حول - 00:34:13

ولا قوة الا به. وقوله ولقد علموا لمن اشتراها له في الاخرة من خلاق. يعني والمعنى ان اليهود قد علموا وفيما عهد الله اليهم ان الذين يستبدلون كتاب الله آآ يأخذون - 00:34:33

تحرى انه ليس لهم في الاخرة من خلاق يعني من نصيب. ولقد علموا لمن اشتراها له في الاخرة من خلق ولا بنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولبنس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. الاية دي برضو بتوضح لها نقطة - 00:34:53

ان اليهود كان عندهم تحريم السحر. اليهود كان عندهم تحريم السحر. لكن وربنا بيقول ولقد علموا يعني علموا فيما انزل عليهم في التوراة انه من اشترى السحر يعني من اختار السحر ونبز كتاب الله وراءه وراء ظهر - 00:35:16

ان هذا كفر بل هو في ليس له في الاخرة من خلقه ما لوش نصيب في الاخرة خالص. بس في الاخر يقول لك ايه؟ ولو انهم امنوا واتقوا لما توبة من عند الله - 00:35:36

خير لو كانوا يعلمون. طب مش هو لسه قايل ولقد علموا؟ قال لك اصلهم ما اتصرفوا تصرف الذي لا يعلم. تصرفوا تصرف ايه؟ الذي لا يعلم طيب كلام سريع كده عن السحر وحقيقته وحكمه. اولاً لابد ان نعلم ان الاسلام - 00:35:46

ليحفظ للناس دينهم وانفسهم واموالهم واعراضهم وعقولهم. وجعل هذه الضرورات الخمس قواعد الخلق في رعاية مصالحهم ودفع ايه مضار الهمة؟ فحرم كل اعتداء على هذه الضرورات الخمس فحرم الكفر والردة لخالها باصل - 00:36:06

الدين وحرم قتل النفس بغير حق وحرم الاعتداء على الاموال والاعراض والانساب. وحرم الاعتداء على العقول بكافة انواع المسكرات الحسية والمعنوية والسحر لم يأتي على قاعدة من هذه القواعد الا وافسدها. والسحر والكفر قلما يفترقان - 00:36:26

والسحر سبيل لتبذير المال وتضييعه ومفسد للذرية. بتفريق رباط الاسرة. وهو مدخل للزنا والاعتداء على الاعراض وكذلك سبيل لاغتيال العقول وطمسها. فلا غروة حينئذ ان يقف الاسلام من السحر واهله موقفا صارما. فقد حرم - 00:36:44

وتعليمه وتعلمه واوجب كف الساحر عن سحره واقامة الحد عليه تطهيراً للمجتمع. اولاً ما هو السحر؟ وما هي اه السحر له حقيقة وركز ذلك في كتاب الله عز وجل وقال النووي رحمه الله والصحيح - 00:37:04

ان السحر له حقيقة وبه قطع الجمهور عليه عامة العلماء. القرطبي بيقول زهب اهل السنة الى ان السحر سابت وله حقيقة وعندنا انه حق وله حقيقة يخلق الله عندها ما يشاء سبحانه وتعالى. واستدل اهل السنة ان - 00:37:24

سحر الحقيقة بادلة كثيرة منها قوله تعالى في هذه الاية اه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وان الله سبحانه وتعالى اخبر ان السحر شيء يتعلم وان متعلمه يكفر وهزه الصفات لا تكون الا لما له حقيقة. كذلك اخبر ان السحر له اثار ملموسة - 00:37:44

كالتفريق بين المرء وزوجه. كذلك اخبر ان السحر له ضرر ولكن لا يقع الا باذن الله. والمعوزات في قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. الى اخره. فالاستعاذة من شر النفاثات في العقد. وهن السواحر اللي بينفسن ويعقدن

فسرها جمهور المفسرين. وما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم من سحر لبيد بن الاعصم له وده كان امر ايه؟ حقيقي مش آ شيه خيال طيب والامام ابن قدامة رحمه الله في كتابه الكافي لما عرف السحر قال هو رقى وعقد وعزائم - [00:38:24](#)

ونفس منه ما يمرض ومنه ما آ يقتل يصيب العقول والقلوب والابدان. يبقى ده حقيقة السلاح اللي عند اهل السنة طب حكم تعلم السحر وتعليمه؟ قال ابن قدامة رحمه الله في المغني فان تعلم السحر - [00:38:44](#)

تعليمه حرام لا نعلم فيه خلافا بين اهل العلم. وقال الامام النووي رحمه الله واما تعلم السحر وتعليمه فحرام ففي اتفاق من العلماء على حرمة تعلم السحر وتعليمه. اتفاق من العلماء على حرمة تعلم السحر وتعليمه - [00:39:04](#)

ولذلك هنقول بقى ان وقع عند متأخري المذاهب للاسف يعني في بعض المذاهب ان هو يقول لك ايه بجواز تعلم السحر اللي كفه في ضرر اه ضرره عن ضرر السحر على المسلمين. وده امر لا يصح. وده امر لا يصح. طيب - [00:39:24](#)

فاعل السحر ايه بقى؟ احنا كنا بنيجي في التعليم والتعلم. فاعل السحر. زهب جمهور العلماء ما لك وابو حنيفة آ اصحاب احمد الى تكفيره. وزهب الشافعي الى التفصيل. اذا كان في عمل الساحر بموجب الكفر كفر بذكره والالم - [00:39:44](#)

يكفر وكلام الشافعي له وجهة ولذلك الامام الشنقيطي رحمه الله الشيخ الشنقيطي يقول التحقيق في هذه المسألة يعني تكفير الساحر والتفصيل فان كان السحر مما يعظم فيه غير الله كالكواكب والجن وغير ذلك مما يؤدي الى الكفر وكفر بلا نزاع. ومن هذا النوع سحر هاروت وماروت - [00:40:04](#)

ازكور في سورة البقرة فانه كفر بلا نزاع. وان كان السحر لا يقتضي الكفر كالاستعانة بخواص بعض الاشياء من دهانات وغيرها فهو حرام حرمة شديدة ولكنه لا يبلغ بصاحبه الكفر. طب عقوبة الساحر؟ الساحر زهب العلماء جمهور العلماء الى انه يقتل - [00:40:24](#)

يقتل ليه الحديس اللي بيروه حد الساحر ضربة بالسيف والاثار عمر اقتلوا كل ساحر وساحرة قالوا في هذا اليوم سلاس سواحر وفعل آ جندب بن عبدالله لما الازدي لما قتل الساحر آ امام - [00:40:44](#)

الامير وكذلك ان حفصة رضي الله عنها كانت لها آ آ جارية دبرتها فسحرتها فامرت بها قتلت وفي تفاصيل بين المذاهب بقى مش وقت زكرها في ايه الامر ده لكن قالوا ان هو يقتل حدا. يقتل حدا. وعند - [00:41:04](#)

الحنفية والمالكية والحنابلة ان هو اه عند الحنفية والمالكية الحنابلة ان هو يقتل اه بلا استتابة. يقتل بلا استتابة. ويعني ايه يقتل بالاستتابة؟ يعني يقتل لان السحر ده امر باطن مش مش امر هنعرفه في - [00:41:24](#)

قاهر زي زي النفاق كده فقال له خلاص ده يقتل طالما ثبت عليه البينة بتقول ان هو ايه؟ ان هو شهدت عليه البينة فقالوا ان هو آ يقتل والسحر عموما بيحس في الفقه في كتاب الردة - [00:41:44](#)

في كتاب الردة ولكن ايضا زهب الشافعي الى ان آ الساحر يفصل في سحره ايه اللي سبت منه؟ فلو سبت ان هو قتل بسحره يقتل قصاصا ولو سبت انه فعل الكفر بسحره. يبقى ده مرتد والشافعية عنده - [00:41:58](#)

وان توبة المرتد تقبل او توبة الزنديق تقبل خلافا لمالك وغيره. طيب حكم اه علاج السحر بقى علاج السحر او يبسموها النشرة النشرة ديت اللي هي حل السحر عن المسحور. طب النشرة ديت ايه؟ حل السحر عن المسحور بالادعية والرقى - [00:42:18](#)

الشرعية وقراءة القرآن على الماء وشرايه او استخراج السحر وابطاله او حتى بالحجامة وغيرها كل ده امر مشروع اما النشرة بمعنى حل السحر عن عن المسحور بسحر مسله فهذا من الباطل وهي من عمل الشيطان كما - [00:42:43](#)

ورد في الحديس وده التفصيل اللي زكره ابن القيم رحمه الله. خلاصة الكلام هنا في الكلام اللي زكرناه النهاردة ان هناك كافتراء على سليمان عليه السلام لانه اه كفر في اخر حياته وعبد الاوثان وقبلها المعابد وانه كان - [00:43:03](#)

امر مملكته بالسحر وان هذا الكذب والافق صار قرونا طويلة يتلقاه اليهود بعضهم عن بعض حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وبرأ سليمان من هذا ونزل القرآن الكريم يتلى الى قيام الساعة يرد كل هذا الافك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول - [00:43:23](#)

فيتبعون احسنه قولوا قولى هذا واستغفر الله لى ولكم - 00:43:43